جامعة السودان للعلوم
والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا
أكاديمية السودان للعلوم المصرفية
والمالية

بحث تكميلي لنيل درجة ماجستير العلوم في الدراسات المصرفية

# أثر ضريبة أرباح الأعمال على أداء المصارف التجارية في السودان : دراسة حالة بنك فيصل الإسلامي السوداني في الفترة 2000م-2005م

# Impact of Business Profit Tax on Commercial Banks Performance In Sudan: A Case Study of Faisal Islamic Bank In the period 2000-2005

إعداد:
فرانسيس صوريا غلواك
إشراف:
الدكتور / مصطفى محمد مسند

2008م

# الإهداء

إلى روح الوالد العزيز ... إلى روح الوالدة العزيزة

إلى كل من ساهم بتقديم العون لإنجاح هذا البحث .

# الـشكـر

**الشكر والتقدير للإستاذي الجليل الدكتور / مصطفى محمد مسند الذي لم يبخل بمعرفته في كل الأحوال عند إشرافه لهذا البحث المتواضع . الشكر لكل من ساهم من أجل إنجاح هذا البحث.**

**مستخلص البحث :**

جاء هذا البحث متناولاً لأثر ضريبة أرباح الأعمال علي المصارف التجارية في السودان ،وتم استخدام المنهج التحليل (الوصفي والنسب المالية ) ويتكون البحث

من ثلاثة فصول ، الفصل الأول عن الضرائب : مفاهيم أساسية والفصل الثاني بعنوان نشأة وا إجراءات تقدير ضريبة أرباح الأعمال في السودان . وتناول الفصل الثالث ضريبة أرباح الأعمال للمصارف التجارية في السودان.

ومن خلال البحث تم التوصل لعدة النتائج والتوصيات ،ومن أهم النتائج :

1. بدأ تطبيق ضريبة أرباح الأعمال في السودان منذ عام 1913م .
2. ضريبة أرباح تستقطع أكثر من ثلث أرباح المصارف التجارية (35%).
3. يوجد قوانين تنظم إجراءات وتقدير وتحصيل ضريبة أرباح الأعمال في السودان .

**ومن أهم التوصيات فقد تمثلت في :**

1. علي وزارة المالية والاقتصاد الوطني وديوان الضرائب تخفيض معدل ضريبة أرباح الأعمال إلى أقل ما يمكن حتى تمكن المصارف التجارية من تعظيم أرباحها.
2. على بنك فيصل الإسلامي السوداني وغيره من المصارف التجارية الاستمرار في زيادة رؤوس أموالها حتى تمكن من منافسة المؤسسات أو المصارف الأجنبية العاملة في الصناعة المصرفية .
3. على بنك فيصل الإسلامي السوداني وغير ه من المصارف السودانية بذل المزيد من الجهد واستقطاب الموارد التي تؤدي إلي زيادة أرباحها.

# Abstract

This research concentrates on a very important and lively topic “Impact of Business Profit Tax on commercial Banks Performance in Sudan” . It contains three chapters, chapter one is

bout the taxation: Basic Concepts. While chapter two concentrates on formation and estimation of business profit tax in Sudan. Chapter three emphasizes on business profit tax of the Sudanese Commercial Banks. The research has used the analytical methods and financial rates. The important outcomes ( results) of this research are:

1. The application of business profit tax in Sudan was started early (1913).
2. Business profit tax is above one third (35%) of the net profit of Commercial Banks.
3. Existence of laws and regulations that organize procedures, estimation and collection of business profit tax. The main recommendations of the research are:

1. Both the Ministry of Finance and National Economy and Taxation Chamber should decrease the rate of Business profit tax to the minimum rate to allow commercial banks maximize its profits .

2. Faisal Islamic Bank and other commercial banks should continue up- grading its capital to be in a good position .

3.Faisal Islamic Bank and other commercial banks should make efforts to raise its financial resources to maximize its profits.

# المقدمة

تقع على عاتق الدولة الحديثة مهام أو واجبات كثيرة تتمثل في تقديم الخدمات العامة اللازمة لإشباع الحاجات العامة للمجتمع، ومن البديهي لكي تقوم الدولة بتلك الوظائف كان لابد أن تجد الدولة وسيلة تمويلية تتماشى مع طبيعة تلك الخدمات من حيث الالتزام والاستمرار في تقديمها، ومن حيث عدم استبعاد أو حرمان أحد المواطنين من الاستفادة منها، سواء كان ساهم أم لم يساهم في تمويلها، ومن حيث عدم ربط درجة الانتفاع بها مع مقدار المساهمة في تمويلها.

وبما إن للدولة القدرة والسلطة والسيادة في تدبير وتحصيل الأموال اللازمة والتي تحتاج إليها وتمكنها من القيام بهذه الخدمات، فإنها قد قررت تحصيل تلك الأموال من الأفراد أو الأشخاص الطبعين والمعنويين طوعاً أو كرهاً حتى ولو كان هنالك عدم القبول أو الرضا من قبل هؤلاء الممولين، فقد قامت الدولة الحديثة بإيجاد مصادر كثيرة لمواردها المالية و التي تستخدم لتمويل تلك الخدمات العامة على رأسها الضرائب كأنسب وسيلة تمويلية لها.

تطورت الضريبة مع تطور الدولة، فمن مجرد وسيلة تمويلية أو مصدر من مصادر الإيرادات التي تستخدم لتغطية النفقات العامة للدولة صارت أداة من أدوات السياسة المالية لتحقيق الكثير من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وبرزت أهمية الضرائب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً بعد توسع دور الدولة وتدخلها الفعال والمباشر في الحياة الاقتصادية.

تعتبر ضريبة أرباح الأعمال التجارية والصناعية من أقدم واهم أنواع الضرائب المباشرة في السودان، كما تمثل أكبر وأهم مصدر من مصادر الإيرادات، حيث تشكل إيراداتها اكبر جزء (نسبة) من إجمالي الضرائب المباشرة التي توفر مبالغ ضخمة تمويل لتمويل الميزانية العامة للدولة، كما تعتبر هذه الضريبة من أكبر الضرائب أثراً على الأنشطة الاقتصادية ، وهي وسيلة من وسائل إعادة توزيع الدخل القومي والثروة وتشجيع الاستثمار. تفرض ضريبة أرباح الأعمال على كافة الأنشطة التجارية والصناعية والزراعية والمهنية ، تحسب كنسبة مئوية من صافي الأرباح (الدخل) بعد إجراء عملية خصم جميع المصروفات التي يتكبدها الشخص

أو المؤسسة التجارية في سبيل تحقيق الأرباح. مع أوائل القرن الماضي تمت إصدار بعض القوانين لفرض رسوم وضرائب وكانت من بينها قانون ضريبة التجار لسنة 1913م، ثم قانون رخص التجار لسنة 1926م/ 1967. واستمرت علمية تطوير التشريعات الضريبية حتى صدر قانون ضريبة الدخل لسنة 1967م، والذي كان يعتبر البداية الحقيقية للتطور الضريبي في السودان حيث كانت بداية تطبيق نظام الضريبة الموحدة. وقد كانت تقديرات ضريبة أرباح الأعمال تتم بطريقتين هما: تقدير الضريبة عن طريق مصلحة الضرائب التابعة لوزارة المالية، وذلك لكبار التجار الذين تشكل أرباح أعمالهم حداً معيناً، كما يتم تقديرها أيضاً عن طريق لجان المجالس المحلية التي تشكل من مجموعة من التجار وممثل مصلحة الضرائب بالإضافة إلى رئيس المحلية وهذا لصغار التجار. وباستمرار التطورات التشريعية في مجال الضرائب صدر قانون ضريبة الدخل لسنة 1971م والذي بموجبه تم الغا نظام تقدير ضريبة أرباح الأعمال بواسطة اللجان المحلية، وبعد ذلك آلت تقدير الضريبة لإدارة الضرائب التابعة لوزارة المالية. ولاعتماد الدولة على الضرائب كمصدر رئيسي في تمويل الميزانية العامة اهتمت الدولة بتطوير النظام الضريبي إدارياً وتشريعياً، فكونت لجنة الإصلاح الضريبي سنة 1984م والتي انعكست توصياتها على إصدار قانون ضريبة الدخل لسنة 1986م، ثم لجنة الإصلاح الضريبي لسنة 1994م والتي كانت لتوصياتها أثراً كبيراً في إعادة تنظيم الهيكل الضريبي وتطوير قانون وا إدارة الضرائب مما أدت إلى زيادة حصيلة إيرادات ضريبة أرباح الأعمال وغيرها من الضرائب الأخرى. وقد عالج قانون ضريبة الدخل لسنة 1986م واللائحة الصادرة بموجبه (لائحة ضريبة الدخل لسنة 1987م) كافة المسائل المتعلقة بضريبة أرباح الأعمال بدءً بالتزام الممول بتقديم الإقرارات الضريبية والحسابات الختامية وكيفية إصدار التقديرات ووسائل أو طرق التحصيل وحق الممول في الإستئنافات والطعن في كل المراحل المختلفة، وهي مرحلة تقديم الطعن لدى أمين أو وكيل ديوان الضرائب ومرحلة تقديم الطعن أمام لجنة الضريبة ومرحلة تقديم الطعن لدى المحكمة المختصة.

## مشكلة البحث:

إن المشكلة الأساسية والتي يحاول هذا البحث إيجاد حلاً مناسباً لها ، هي تكمن حول السؤال القائل : ماهو مدى تأثير ضريبة أرباح الأعمال على نشاط المصارف التجارية في السودان ؟

## أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق عدد من الأهداف هي :-

(1) معرفة أثر ضريبة أرباح الأعمال على المصارف التجارية السودانية.

(2) إثراء المكتبة الأكاديمية ببحث يتناول الجوانب النظرية والعملية عن أثر ضريبة أرباح الأعمال على المصارف التجارية في السودان.

## فروض البحث :

إن الفروض التي يدرسها هذا البحث هي :-

(1) ضريبة أرباح الأعمال هي من المعوقات الرئيسية لنشاط المصارف التجارية في السودان .

(2) تؤثر ضريبة أرباح الأعمال تأثيراً مباشراً على حجم رأس المال المصارف التجارية السودانية وكنتيجة لذلك تتميز تلك المصارف بصغر رأس المال .

(3) تعمل ضريبة أرباح الأعمال على تقليل أرباح المصارف التجارية السودانية وبالتالي زيادة نفقاتها مما تؤثر سلباً على أدائها .

(4) تعتبر ضريبة أرباح الأعمال مشكلة لدى المستثمرين في أسهم المصارف التجارية .

## أهمية البحث :

تأتي أهمية هذا البحث من الدور الذي يلعبه في كشف أثر ضريبة أرباح الأعمال على المصارف التجارية السودانية .

## منهج البحث :

لقد اعتمد هذا البحث علي استخدام التحليل الوصفي بغرض الوصول علي المعلومات اللازمة ومن ثم تنظمها ، وكذلك التحليل الاستقرائي بهدف استنباط النتائج أو التوقعات من الدراسة .

## مصادر المعلومات :

يستخدم هذا البحث المعلومات أو البيانات الثانوية التي يتم جمعها من الكتب العلمية والمذكرات والتقارير والإحصائيات والدوريات .

## الإطار الزمني (حدود) للبحث :

الإطار الزمني أو حدود البحث هو تلك الفترة الزمنية التي تنحصر فيها المعلومات أو البيانات المستخدمة في هذا البحث ، وهي الفترة الزمنية التي تقع بين الأعوام 2000م إلى 2005م ، وهي ستة سنوات.

## تنظيم البحث :

**يتكون هذا البحث من ثلاثة فصول هي :**

**الفصل الأول :** في هذا الفصل يتم تناول المفاهيم الأساسية عن الضرائب كمدخل هام أو خلفية تاريخية تساعد في تعميق فهم أو معرفة موضوع الدراسة ، ففي المبحث الأول من هذا الفصل نتناول نشأة وتطور الضرائب ومفهومها وعناصرها أما الأهداف العامة والقواعد الأساسية للضرائب فيتم الحديث عنها في المبحث الثاني ، كما تتعرض إلي تقسيمات الضرائب ومزايا وعيوب كل نوع من أنواعها في المبحث الثالث وفي المبحث الأخير أي المبحث الرابع نتطرق إلي الآثار الاقتصادية للضرائب بصورة عامة.

**الفصل الثاني** سوف يتم الحديث في هذا الفصل حول نشأة وا إجراءات تقدير ضريبة أرباح الأعمال في السودان حيث يتناول المبحث الأول نشأة ومفهوم ضريبة أرباح الأعمال بالإضافة إلي خصائصها وشروط سيرانها ، أما المبحث الثاني فيركز حول النظام الضريبي لضريبة أرباح الأعمال في السودان حيث يتناول العديد من الموضوعات منها الأشخاص والأرباح والمكاسب الخاضعة والمعفاة من ضريبة أرباح الأعمال وكذلك التكاليف أو المصروفات التي لا يسمح القانون بخصمها من الأرباح أو الدخل الخاضع للضريبة ،كما يتناول فيه أيضا الأساليب المستخدمة في معالجة أو تعويض الخسائر التي تحدث في الوحدات أو المنشآت الخاضعة للضريبة ، بالإضافة إلي عملية توحيد الأرباح الخاضعة للضريبة من مختلف وحدات تجارية أو وحدات صناعية تحت سيطرة شخص واحد ، وأخيراً نتحدث في هذا المبحث عن الازدواج والتهرب الضريبي ،ويتم الحديث عن إجراءات تقرير وتحصيل ضريبة أرباح

الأعمال في المبحث الثالث ، حيث يتناول هذا المبحث إجراءات فتح وقفل الملف الضريبي ومصادر المعلومات اللازمة لتقدير الضريبة والبطاقة الضريبية وا إجراءات استخراجها ،كما يتناول فيه أيضا طرق تحصيل الضريبة بالإضافة إلي شرائح وفئات وا إحصائيات عن ضريبة أر باح الأعمال في خلال الفترة 2000-2005م وأخيراً الانتشار لجغرافي للمكاتب والإدارات الولائية والاتحادية لديوان الضرائب في السودان .

**الفصل الثالث** : في هذا الفصل سوف يتم الحديث عن ضريبة أرباح الأعمال للمصارف التجارية في السودان ،ففي المبحث الأول نتناول نشأة وتطور الجهاز الضريبي في السودان ،ومن ثم نشأة وتطور بنم فيصل الإسلامي السوداني في المبحث الثاني وعن قياس أثر ضريبة أرباح الأعمال علي بنك فيصل الإسلامي السوداني. في المبحث الثالث .

## الدراسات السابقة

### دراسة فاطمة علي فرح الباشري -1999م (1) :

المشكلة الرئيسية لهذه الدراسة هي تحديد الوعاء الضريبي في ظل استمرار التضخم .وتهدف الدراسة إلي دراسة أثر ظاهرة التضخم علي تحديد الربح الخاضع لضريبة أرابح الأعمال وكذلك دراسة إمكانية استخدام محاسبة المستوي العام والخاص لتغيرات الأسعار في تحديد أثر التضخم علي وعاء ضريبة أرباح الأعمال علي شركات قطاع صناعة الزيوت.

**وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج منها:**

1. اغلب الحسابات التي تعد بواسطة الشركات لا تعكس حقيقة التعامل الذي تم خلال الفترة المحاسبية .
2. التقديرات الضريبية الصادرة لا تبني علي أسس علمية سليمة ..
3. يعتمد 60% من مفتشي الضرائب علي القوائم المالية المعدة علي أساس التكلفة التاريخية لإصدار التقديرات الضريبية .

### دراسة : عبد الله وداعة علي محمد (2004م) (1) :

---

(1) فاطمة علي فرح الباشري ، أثر التضخم علي تحديد وعاء ضريبة أرباح الأعمال مع التطبيق علي قطاع صناعة الزيوت في السودان – رسالة ماجستير –1999م– جامعة الخرطوم

تهدف هذه الدراسة إلي التعرف علي ضريبة القيمة المضافة وتطورها وأثارها الاقتصادية وكذلك إلغاء الضوء علي المشاكل التي تعترض قياس وعاء ضريبة أرباح الأعمال ،وتحديد الأسس السليمة الواجب أتباعها في فحص ضريبة القيمة المضافة وقياس وعائها الضريبي ، وتتمثل مشكلة هذه الدراسة في تقدير الوعاء الضريبي الخاضع لضريبة أرباح الأعمال بناءاً علي المعلومات غير صحيح أي أن التقدير يتم إيجازيا في حالة عدم توفر المعلومات الصحيحة وبالتالي تكثر النزاعات بين الممولين وديوان الضرائب ،مما يؤدي إلي ضياع حصيلة كبيرة من الإيرادات علي الدولة ، أو تأخير تحصيلها بسبب النزاعات التي قد تستمر فترات زمنية طويلة أو تؤدي إلي تحميل الممول عبء ضريبي كبير وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها:

1. ضريبة أرابح الأعمال من أهم الضرائب المباشر ة وأكثرها إثارة للمنازعات بين ديوان الضرائب والممول خاصة فيما يتعلق بتحديد الوعاء الضريبي.
2. يعاني ديوان الضرائب كثيراً ويبذل مجهودات كبيرة في الحصول علي المعلومات التي يتم علي أساسها قياس الوعاء الضريبي .
3. قياس الوعاء الضريبي لضريبة أرباح الأعمال والذي كان أساسه المعلومات التي نتجت من الفحص الذي تم بالضريبة علي القيمة المضافة ، وكانت نتيجة واضحة في زيادة الوعاء الضريبي وبالتالي ضريبة أرباح الأعمال وهذا يؤدي لزيادة الحصيلة .

---

[1] عبد الله وداعة علي محمد ، دور الضريبة علي القيمة المضافة في رفع كفاءة تقدير ضريبة أرباح الأعمال ، دراسة محاسبية تطبيقية – رسالة ماجستير 2004م – جامعة النيلين

## فـهـرس الـمـوضـوعـات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| **الأهداء** | **I** |
| **الشكر** | **II** |
| **مستخلص البحث** | **III** |
| **Abstract** | **IV** |
| **المقدمة البحث** | **X-V** |
| **الفصل الأول : الضرائب :مفاهيم أساسية .** | **32-1** |
| المبحث الأول : نشأة وتطور الضرائب . | **6-2** |
| المبحث الثاني : الأهداف العامة والقواعد الأساسية للضريبة . | **13-7** |
| المبحث الثالث : أقسام ، ومزايا وعيوب الضرائب . | **25-14** |
| المبحث الرابع : الآثار الاقتصادية للضرائب . | **30-26** |
| خلاصة | **32-31** |
| **الفصل الثاني : نشأة وإجراءات تقدير وتحصيل ضريبة أرباح الأعمال في السودان .** | **74—33** |
| المبحث الأول : نشأة وخصائص وشروط ضريبة أرباح الأعمال | **38-34** |
| المبحث الثاني : النظام الضريبي لضريبة أرباح الأعمال في السودان | **49-39** |
| المبحث الثالث : إجراءات تقدير وتحصيل ضريبة أرباح الأعمال | **72-50** |
| خلاصة | **74-73** |
| **الفصل الثالث : ضريبة أرباح الأعمال على المصارف التجارية في السودان في الفترة من 2000م إلى 2005م.** | **112-75** |
| المبحث الأول : نشأة وتطور الجهاز المصرفي في السودان | **88-76** |
| المبحث الثاني : نشأة وتطور بنك فيصل الإسلامي السوداني | **101-89** |
| المبحث الثالث : قياس أثر الضريبة على بنك فيصل الإسلامي السوداني | **110-102** |
| خلاصة | **112-111** |
| **الخاتمة : النتائج والتوصيات** | **116-113** |
| **قائمة المراجع** | **120-117** |
| **الملاحق** | **127-121** |

## فهرس الجداول


| رقم الجدول | اسم الجدول | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| 2 :1 | شرائح وفئات ضريبة أرباح الأعمال خلال عام 2000م | 69 |
| 2:2 | شرائح وفئات ضريبة أرباح الأعمال خلال الأعوام 2001م إلي 2005م | 70 |
| 2 :3 | شرائح وفئات ضريبة أرباح الأعمال للشركات خلال الأعوام 2000م إلي 2005م | 71 |
| 2 :4 | ضريبة أرباح الأعمال خلال الأعوام 2000م إلي 2005م | 72 |
| 2 :5 | مكاتب ديوان الضرائب بالعاصمة والولايات حتى عام 2005م | 72 |
| 3 :1 | تطور الودائع المصرفية ونسب نموها خلال الفترة من 2000م إلي 2005 م | 81 |
| 3 :2 | التمويل المصرفي للقطاعات الاقتصادية خلال الفترة 2000م إلي 2005م | 82 |
| 3 : 3 | تطور رؤوس أموال المصارف السودانية خلال الفترة 2000م إلي 2005م | 83 |
| 3 :4 | التوزيع الجغرافي لفروع البنك المركزي عام 2000م إلي 2005م | 84 |
| 3 :5 | التوزيع الجغرافي لفروع المصارف المتخصصة خلال2000م إلي 2005م | 85 |
| 3 : 6 | التوزيع الجغرافي لفروع المصارف التجارية الوطنية عام2000 م إلي 2005 | 86 |
| 3 : 7 | التوزيع الجغرافي لفروع المصارف التجارية المشتركة عام 2000م إلي 2005م | 87 |
| 3 : 8 | التوزيع الجغرافي لفروع المصارف التجارية الأجنبية عام 2000م إلي 2005م | 88 |
| 3: 9 | المساهمون في أسهم بنك فيصل في عام 2005م | 94 |
| 3 : 10 | تطور رأس المال المدفوع وقيمة السهم لبنك فيصل الإسلامي السوداني | 95 |

| | | |
|---|---|---|
| | حتى عام2005م | |
| 3 : 11 | التوزيع الجغرافي لفروع بنك فيصل الإسلامي السوداني في الفترة بين الأعوام 2000م – 2005م | 95 |
| 3 : 12 | فروع بنك فيصل العاملة حتى عام 2005م | 96 |
| 3 :13 | شبكة مراسلي بنك فيصل حتى عام 2005م | 97 |
| 3 :14 | تطور عدد القوي العاملة ببنك فيصل حتى 2005م | 101 |
| 3 : 15 | معدل ضريبة أرباح الأعمال إلي صافي الدخل قبل الضريبة لبنك فيصل الإسلامي السوداني في الفترة 2000م –2005م | 104 |
| 3 :16 | معدل العائد على الحقوق الملكية لبنك فيصل الإسلامي السوداني خلال الفترة 2000م–2005 | 105 |
| 3 :17 | معدل العائد على الودائع لبنك فيصل الإسلامي السوداني خلال الأعوام 2000م –2005م | 106 |
| 3 :18 | معدل العائد على الموارد المتاحة لبنك فيصل الإسلامي السوداني خلال الأعوام 2000م–2005م | 107 |
| 3 : 19 | معدل العائد على إجمالي الأصول لبنك فيصل الإسلامي السوداني خلال الأعو ام 2000م–2005م | 108 |
| 3 :20 | معدل العائد على أسهم بنك فيصل الإسلامي خلال الأعوام 2000م – 2005م | 110 |

فـهـرس الأشكـال


| رقم الشكل | اسم الشكل | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| 3 :1 | الهيكل التنظيمي لبنك فيصل الإسلامي السوداني | 10 |
| 3 :2 | معدل ضريبة أرباح الأعمال إلي صافي الدخل قبل الضريبة لبنك فيصل الإسلامي السوداني في الفترة 2000م –2005م | 104 |
| 3:3 | معدل العائد على الحقوق الملكية لبنك فيصل الإسلامي السوداني خلال الفترة 2000م–2005 | 105 |
| 3 :4 | معدل العائد على الودائع لبنك فيصل الإسلامي السوداني خلال الأعوام 2000م –2005م | 107 |
| 3 :5 | معدل العائد على الموارد المتاحة لبنك فيصل الإسلامي السوداني خلال الأعوام 2000م–2005م | 108 |
| 3 :6 | معدل العائد على إجمالي الأصول لبنك فيصل الإسلامي السوداني خلال الأعوام 2000م–2005م | 109 |
| 3 :7 | معدل العائد على أسهم بنك فيصل الإسلامي خلال الأعوام 2000م –2005م | 110 |